

وصايا في القراءة واستخراج الفوائد

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه كلمات هي عبارة عن بعض

الوصايا لاخواني طلبة العلم فيما يتعلق بالقراءة - 00:00:00

وبالخاص موضوع استخراج الفوائد من خلال القراءة نظرا للشكوى المتكررة من كثير من طلبة العلم حول الكيفية التي ينبغي ان تتبع

بهذا الخصوص وسيكون الكلام عن ثلاثة محاور المحور الاول - 00:00:16

لن يكون طويلا وانما يتألق بتذكير يسير حول اهمية القراءة القراءة يا اخوان هي بلا شك احد اركان البناء العلمي الاساسية وهي من

اكبر الروافد لملكات طالب العلم وذخائره العلمية - 00:00:38

ووعيه وطريقة تفكيره وتناوله للامور طالب العلم تصاغ شخصيته العلمية من خلال عدة روافد من اهمها الحفظ والقراءة والسماع

والمدرسة والتليخيص والكتابة بلا شك الحفظ مهم جدا وهو اساسي - 00:01:00

لكن المحفوظ بالنسبة لطالب العلم يبقى محدودا لذلك الخوض في بحار العلوم والاحاطة بنفائس مطولات وبلوغ المنتهى في

المعارف انما يكون عن طريق القراءة ويمكن ان يقال ان القراءة هي الركن الثاني من اركان الشخصية العلمية - 00:01:27

ان كنت تريد ان تكون طالب علم فلا يسعك الا ان تكون قارئاً جيداً. وليس لك في ذلك خيار ولو فتشت عن سبب الهزال المعرفي

الموجود الان عند طلبة بعضهم اكاديميون - 00:01:54

بحيث ان احدهم اذا كلف بكتابة بحث لا يكاد يجد عنوانا واذا وجد عنوانا لا يعرف المصادر والمراجع ومظان المعلومات والاذكار التي

ينبغي ان يضمنها في بحثه لو وجدت ان ذلك يعود الى اسباب - 00:02:14

من اهمها وعلى رأسها ان هذا الطالب ليس بقارئ اصلا او هو قارئ غير جيد في القراءة يقرأ بدون ضوابط ونظام كانه يطالع صحائف

اخبار اقول ربما شعر بعض طلبة العلم بقلة فائدة القراءة - 00:02:36

وهذا يمكن ان يكون صحيحا الى درجة معينة اذا لم تكن القراءة متبعة بشكل جدي منظم او كان لا يوجد تسجيل للفوائد لكن مع هذا

فان القراءة تكونك من دون ان تشعر - 00:03:00

كما ان برامج الاطفال والالعاب تؤثر في بناء شخصية الطفل. وتوجهاته فكذلك القراءة بالنسبة لطالب العلم كم من اصل راسخ يتشكل

عند طالب العلم في المعلومات والملكات لو فتش عن مصدره لن يجد الا القراءة التراكمية - 00:03:20

ويعني لن نستغرق في هذا لكن يوجد عدة محاضرات ومؤلفات تبين مقاصد القراءة فينبغي ان يرجع لها. اما المحور الثاني الذي هو

الاصل في هذا المقطع فيتعلق بالجواب عن سؤال كيف اقرأ - 00:03:46

القراءة يا اخوان تتخذ في شكلها الامثل النهائي شكل الجرد سواء للموضوعات او ما دونها وجرّد مطولات او جرد الكتب مأخوذ في

الاصل من جرد الارض. وجرّد الارض استئصال نباتها - 00:04:08

بحيث لا يبقى منه شيء ولأجل ذلك سمي الجرد جرّادا. لأنه يأتي على الأرض فلا يبقى ولا يثور وهكذا شأن طالب العلم مع الفوائد

عند جرده للمطولات ينبغي ان على فوائد هذه المطولات او على فوائد الكتاب اي كتاب فلا يبقى منه فائدة ذات اهمية - 00:04:29

بالنسبة له الا واستخرجها الان لك ان تقول هل ادون كل شيء او بصياغة اخرى ما هو الضابط في الفوائد التي تدون الجواب اياك ان

تسرف في التدوين والكتابة فان هذا يستنزف وقتك وجهدك - 00:04:54

وتذكر في النهاية انك عمر محدود لن يتسع لان تقرأ كل شيء او لتكتب كل شيء. ولا حتى الاكثر. والعلم كثير والكتب كثيرة فالضابط

استخراج الفوائد وتدوينها ان تأخذ وتسجل - [00:05:21](#)

كل ما يتعلق بالفائدة الجديدة التي لم تمر عليك من قبل والتي لا وجود لها في الفهارس ايضا كل فائدة في غير مظانها تستخرج.

يعني انا اقرأ كتاب في القدر - [00:05:42](#)

ففي اوله مثلا تعريف للقدر لا ينبغي ان اسجل فائدة تعريف للقدر. لان اه هذا التعريف للقدر موجود في مظنته. موجود في مكان يطرأ

على ذهن الرجوع اليه اول ما اريد البحث عن اي مسألة في القدر. لكن ان وجدت مثلا - [00:06:01](#)

فائدة تتعلق بالقدر في كتاب من كتب الحديث او في كتاب من كتب الاصول اصول الفقه هذا الكتاب ليس موضوعا اصلا لهذا الامر.

لكن وجدت فيه فائدة فتورا ادونها. وكذلك الامر حتى في الكتب المتخصصة وجدت - [00:06:26](#)

فائدة عقدية جديدة لم تمر علي من قبل في كتاب عقيدة. وغير موجودة في فهرس الكتاب الاصل ان ادونها اه الان يوجد امور ينبغي

ان تراعى عند آ اختيار الفوائد يوجد امور مؤثرة تأثيرا كبيرا في نوع الفوائد المستخرجة في ضابط - [00:06:46](#)

المستخرجة من هذه الامور اولا التخصص فالتخصص في العقيدة يحرص على الفوائد العقدية وما يتصل بها اكثر من الفوائد

الفقهية والمختص بالفقه يحرص على الفوائد الفقهية اكثر من الفوائد اللغوية او فوائده العقدية او الفوائد الحديثية - [00:07:15](#)

وهكذا لا ينبغي اهمال الفوائد التي هي خارج الاختصاص. لكن في نفس الوقت نحن نتكلم عن الاولى الفاضل عند كل طالب علم من

الامور التي تؤثر في ضابط الفوائد المستخرجة - [00:07:40](#)

القصد من الجرد والقراءة. ما هو القصد هل هو مناقشة مسألة معينة هل اريد جمع الاجماع في هذا الكتاب هل اريد الاستقصاء

الحديث في باب معين؟ فالقصد من الجرد هو الذي يؤثر في نوع الفوائد المستخرجة - [00:07:58](#)

صاحب جرد المطولات صاحب محاضرة جرد المطولات يقسم الجرد بحسب القصد الى ثلاثة اقسام القسم الاول جرد كتاب لاستخراج

ما فيه من الفوائد. نقرأ زاد المعاد لاستخراج كل ما فيه من فوائد - [00:08:23](#)

جديدة لم نمر عليها من قبل او فوائد في غير مظانها القسم الثاني جرد عدة كتب لغرض واحد. مثلا اتي الى كتب السنة الستة اجرد

اه ما فيها وهدف استخراج الاحاديث المتعلقة بالقدر او المتعلقة بصفات الله تعالى - [00:08:44](#)

او المتعلق بدلالة الامر في الشريعة. هذا النوع الثاني من انواع الجرد. النوع الثالث جرد عدة كتب لغرض واحد عفوا جرد القصد

الثالث جرد فصول محددة من كتب متعددة لغرض واحد - [00:09:10](#)

اذهب الى كتب الفقه فاجرد ابواب حكم المرتد اذهب الى كتب العقيدة فاجرد ابواب الايمان لاستخرج نواقض الاسلام واحكام التكفير

اذا القصد من الجرد يؤثر جدا في ضوابط ضوابط استخراج الفوائد - [00:09:32](#)

الان مسألة اخرى تتعلق الجواب عن كيف اقرأ او كيف استخرج الفوائد وهو كيفية كتابة الفائدة يوجد آ عدة امور تتعلق بهذه

القضية. منها احذر التطويل. فالعمر قصير والفوائد كثيرة - [00:09:56](#)

منها اذا اردت كتابة الفائدة فامامك عدة طرق من هذه الطرق ان تكتب الفائدة بالنص كما هي وهذا محدود ينبغي ان يكون محدودا

اذا كانت الفائدة قصيرة ومهمة. مثل مر علي كلام ابن تيمية ما علق العبد - [00:10:19](#)

اه رجاءه وتوكله بغير الله الا خاب من تلك الجهة ولا تعلق بغير الله الا خذل. كلام نفيس فادونه بنصه لا بأس. اذا هذا هذه الطريقة

الاولى ان اكتب الفائدة بالنص. طريقة ثانية - [00:10:45](#)

ان تضع عنوانا تفهمه انت مثل مر علي كلام في التبرك فيه تأصيل لقضية معينة. اكتب قاعدة في التبرك صفحة كذا او مثلا اكتب كلام

مهم في الطلاق الرجعي صفحة كذا وهكذا - [00:11:05](#)

طريقة ثالثة ان تلخص الفائدة بسطرين او ثلاثة على حسب ما تستطيع من الاختصار. طريقة رابعة وهي يستخدمها من يجمع الفوائد

على الحاسب. ينسخ او يصور ثم يضعها في ملف خاص - [00:11:25](#)

اه بحيث يفهرس الفوائد على ملفات يضع كل فائدة في الملف الخاص الذي يناسبها الان قضية اخرى اين ادون الفوائد عندك عدة

اماكن تستطيع ان تدون الفوائد فيها في طرة الكتاب في اول الكتاب او في اخره - [00:11:46](#)

هذه طريقة فيها سهولة لكن فيها اشكال من جهة ان الفوائد تختلط. الفوائد العقيدية مع الفقهية مع الاصولية كذلك يكون فيه نوع من الشتات. يعني اذا اردت ان اتكلم عن موضوع معين احتاج ان اراجع كل الكتب التي قرأتها - [00:12:10](#)

لاستخراج الفوائد المتعلقة بهذا الموضوع احتاج ان اراجع كل ما دونته من فوائد وهذا قد يعني يستغرق طولا ويورث مللا الطريقة الثانية ان تسجل الفوائد في مفكرة خاصة خارج الكتاب - [00:12:31](#)

وآآ يعني ان طورت نفسك وجعلت لكل علم مفكرا خاصة تقسمها الى موضوعات العلم وتسجل الفوائد المتعلقة بكل قسم في مكان ما فهذا يختصر عليك جهدا كثيرا. اذا اردت الكتاب او البحث او القراءة او عفوا - [00:12:53](#)

التحضير لخطبة او نحو ذلك في اي موضوع انا عندي مفكرة مثلا خاصة بالعقيدة فوائد القدر سجلتها في قسم معين فبالتالي عندما اريد الحديث عن القدر افتح القسم المخصص للقدر - [00:13:20](#)

وارجع الى الفوائد مباشرة. وسجل الفائدة وسجل اسم الكتاب. وسجل الصفحة التي توجد فيها هذه الفائدة. هذا يعني يعطي طالب العلم كنوزا وله فوائد كثيرة الطريقة الثالثة ان تدونها في الحاسب ان كنت تستعمل الحاسب - [00:13:41](#)

اه المحور الثاني انتهى. المحور الثالث عبارة عن وصايا في القراءة واستخراج الفوائد الوصية الاولى كما ان قراءة الكتاب ينبغي ان تكون منضبطة فذلك المشروع القرائي ككل ينبغي ان يكون منضبطا. احذر القراءة العشوائية. ينبغي ان يكون عندك مشروع - [00:14:04](#)

واضح للقراءة وكل كتاب تقرأه هو حلقة من سلسلة توصلك الى المطلوب الذي تريده طيب كيف احدد الكتب التي ينبغي ان اقرأها احدها عن طريق اهدافي العامة. انا تخصصي في العقيدة - [00:14:32](#)

يوجد سلاسل ينبغي ان اقرأها. تخصصي في الفقه يوجد اشياء ينبغي لا يسعني الا ان اقرأها وهكذا الوصية الثانية لا تكثر البحث في الطرائق والاساليب والقوارب اياك من هذا المطب - [00:14:55](#)

وانما ابدأ ابدأ في القراءة وشيئا فشيئا ستكون لك تجربتك الخاصة المناسبة وستوضح لك هذه التجربة كل ما تريده. والكتاب يدلك على الكتاب الوصية الثالثة المداومة وهذه وصية ستسمعها من كل من سلك هذا الطريق. وخير من اوصى بذلك نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:15:14](#)

عندما قل عندما قال احب العمل الى الله ادومه وان قل الوصية الرابعة اقبل على القراءة بعد تصفية ذهنك ما استطعت الى ذلك سبيلا ولا تقبل على القراءة. وذهنك مشوش وقلبك مشغول - [00:15:46](#)

الوصية الخامسة عليك برياضة النفس وان تختار ما ينسجم مع نفسك اقبالا وادبارا تبدأ بالكتب المحببة اليك ثم تدرج في الاصعب فالاصعب. كذلك ان مررت بمراحل فتور لا اياك ان تترك القراءة بالكلية. لكن اقرأ الكتب السهلة او الممتعة بالنسبة لك - [00:16:08](#)

الوصية السادسة لا تترك كتابا قبل اكماله. ولا تعود نفسك التنقل بين الكتب دون انهاء وان اعياءك كتاب او اصابك فتور شديد فروح عن نفسك بكتاب سهل ولكن بشرطين الاول ان ترجع الى الكتاب الاصيلي - [00:16:34](#)

الثاني ان تجعل ذلك اجراء طارئاً عند الفتور الشديد وعند النفرة اما الاصل الا ابدأ ان لا اترك كتاب حتى انهيه الوصية السابعة اقرأ الكتاب وانت عازم ان لا تعود عليه. فان ذلك ادعى للاهتمام - [00:16:58](#)

وادعى لحضور الذهن وعدم الاهمال وهذا هو الاصل باستثناء بعض المهمات والامهات والاصول التي ينبغي تكرار قراءتها الوصية الثامنة حاول ان تنهي الكتاب في اسرع وقت حتى تبقى افكاره مترابطة وعناصره ملتزمة - [00:17:21](#)

الوصية التاسعة وقد وجدتها لبعض طلبة العلم ممن جرب ذلك اقرأ جميع مؤلفات العالم في فترة متقاربة حتى تحيط علما باقواله واختياراته. ومثل ذلك الموضوع الواحد. حاول ان تقرأ كل ما فيه مما - [00:17:45](#)

ما هو نافع ان كان مهما بالنسبة لك يعني تلخيص هذه الوصية ركز على عالم او ركز على علم معين او ركز على موضوع معين.

الوصية العاشرة والاخيرة ينبغي عند القراءة مراعاة الفوارق بين - [00:18:08](#)

علوم ليست كل العلوم تقرأ كتبها بنفس الطريقة كذلك ينبغي ان تراعي الفوارق بين الكتب المطول لا يقرأ بنفس الطريقة التي يقرأ

فيها كتاب مختصر المتن لا يعامل معاملة الموسوعة وهكذا. والحمد لله رب العالمين - 00:18:28